العلاقات الامريكية – البرازيلية ١٩١٣-١٩٢١

م.د. عبد الامير حميد يحيى
مديرية تربية الرصافة الثانية
dr.abdulameer@bauc14.edu.iq

American-Brazilian relations 1913-1921

Dr.Assist. Abdul Ameer Hamid Yahiya
Second Directorate of Education
dr.abdulameer@bauc14.edu.iq

المستخلص

يُعد موضوع العلاقات الامريكية – البرازيلية ١٩١٣-١٩٢١، من المواضيع المهمة في حقل الدراسات التاريخية، ومرجع هذه الاهمية يعود إلى المتغيرات في سياسة للولايات المتحدة الامريكية تجاه دول امريكا اللاتينية ولاسيما البرازيل خلال رئاسة توماس وودرو ويلسون (١٩١٣-١٩٢١) الذي حرص على استمالتها باعتبارها البوابة السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة في امريكا اللاتينية بعد الفتور الذي شهدته العلاقات بين البلدين خلال رئاسة وليم هوارد تافت، فشهدت العلاقات الثنائية خلال رئاسة ويلسون تطورًا على جانب كبير من الاهمية بدءً من التمثيل الدبلوماسي المتبادل مرورًا بمشاركة البرازيل في الحرب العالمية الاولى بتشجيع من الولايات المتحدة الامريكية انتهاءً بالعلاقات الاقتصادية المتميزة بين الجانبين.

الكلمات المفتاحية : البرازيل، امريكا، العلاقات :

Abstract

The subject of American-Brazilian relations from 1913-1921 is one of the important topics in the field of historical studies. The reference to this importance is return to the changes in the policy of the United States of America towards Latin American countries, especially Brazil, during the presidency of Thomas Woodrow Wilson (1913-1921). Who was keen to induce it as the political and economic gate to the United States in Latin America after the coolness in the relations between the two countries during the presidency of William Howard Taft. The bilateral relations during Wilson's presidency witnessed a development of great importance, starting from mutual diplomatic representation through Brazil's participation in the First World War with the encouragement of the United States of America, ending with the distinguished economic relations between the two sides.

Key Words: America, Brazil, relations.

المقدمة

اكتسبت العلاقات الأمريكية البرازيلية خلال المدة ١٩١٣-١٩٢١، أهمية كبيرة ومرجع هذه الأهمية يعود بشكل أساسي إلى المتغيرات في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه أمريكا اللاتينية خلال رئاسة توماس وودرو ويلسون ١٩١٣-١٩٢١، إذ حرص ويلسون على استمالة البرازيل إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها بوابة الولايات المتحدة الأمريكية السياسية والاقتصادية في أمريكا اللاتينية، وتصحيح مسار العلاقات بين البلدين بعد الفتور الذي شهدته العلاقات بين الجانبين ابان حكم الرئيس وليم هوارد تافت ١٩٠٩-١٩١٣، فشهدت العلاقات بين البلدين خلال رئاسة ويلسون تطورات على جانب كبير من أهمية ابتداءً من التمثيل الدبلوماسي المتبادل بين البلدين، مرورًا بمشاركة البرازيل في الحرب العالمية الأولى بتشجيع من الولايات المتحدة، انتهاء بالعلاقات الاقتصادية المتميزة بين الجانين

قسمت الدراسة إلى مقدمة، واربع محاور وخاتمه، تضمن المحور الأول العلاقات الامريكية – البرازيلية منذ اواخر القرن التاسع عشر حتى عام ١٩١٣، وتطرق المحور الثاني إلى العلاقات الامريكية – البرازيلية ١٩١٣-١٩١٤، وسلط المحور الثالث الضوء على العلاقات الامريكية – البرازيلية ١٩١٤-١٩٢١، واختتم المحور الرابع بـــ العلاقات الاقتصادية الامريكية البرازيلية ١٩١٣-١٩٢١.

اعتمد الباحث في اعداد البحث على العديد من المصادر والمراجع يأتي في مقدمتها وثائق دبلوماسية تتعلق بموقف البرازيل فيما يتعلق بالحرب الأوروبية ١٩١٤-١٩١٧ (T.B.G.B) The Brazilian Green Booked: diplomatic Documents Relating to Brazil's Attitude With Regard to The European War 1914- 1917, New York, 1918) وعلى العديد من الكتب باللغة الانجليزية يأتي في مقدمتها Britta H. Crandall, the misunderstood history of U.S.-Brazilian relations, UK,2011 والعديد من الرسائل والابحاث الاكاديمية والموسوعات والتي ثبتت في نهاية البحث.

المحور الاول
العلاقات الامريكية ـ البرازيلية منذ اواخر القرن التاسع عشر حتى عام ١٩١٣

وصفت العلاقات الامريكية – البرازيلية حتى العقد الاخير من القرن التاسع عشر بانها علاقات غير مستقرة بسبب الاوضاع الدولية آنذاك، ومنافسة بريطانيا واسبانيا للولايات المتحدة الامريكية ، إلا أن العلاقات الامريكية – البرازيلية اكتسبت نمطًا مغايرًا في العقد الاخير من القرن التاسع عشر عندما بدأت الطبقة الحاكمة والقوى الجماهيرية في البرازيل تنظر إلى التجربة السياسية في أمريكا الشمالية فيما يخص العملية الديمقراطية وحكومتها المؤسساتية كمصدر إلهام لها، وفي الوقت ذاته قامت الولايات المتحدة الأمريكية بالتقرب من البرازيل عن طريق علاقاتها السياسية من جانب، وفتح أسواقها أمام القهوة البرازيلية من جانب آخر فادى كل ذلك إلى توثيق عرى التقارب بين البلدين(١).

أن أهمية البرازيل بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية نابعة من اعتبارات عديدة أهمها أن البرازيل تمثل اكبر بلدان أمريكا اللاتينية من حيث المساحة وعدد السكان، من ثم أن البرازيل تعد القاعدة الرئيسية لتحكم الولايات المتحدة الأمريكية في النصف الغربي من القارة الأمريكية، اما البرازيل فقد كانت تسعى من ورا تقاربها مع الولايات المتحدة الأمريكية أن يكون لها القول الفصل في أمريكا اللاتينية، كما ان اهتمام البرازيل بتمتين العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية نابعة من اعتبارات استراتيجية لان البرازيل كانت دائما تشعر بأنها مهددة من جارتها القوية الأرجنتين وتقاربها مع الولايات المتحدة سيسهم في تبديد هذا تهديد بشكل نهائي(٢).

اتبعت البرازيل سياسية ودية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية خلال الحرب الاسبانية – الأمريكية عام ١٨٩٨، فسمحت للسفن الأمريكية بالتزود بالوقود من

الموانئ البرازيلية وجعلت البرازيل موانئها مفتوحة أمام القوات العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية فاسهم هذا الأمر في تقوية عرى صداقة بين البلدين[٣].

اتخذت العلاقات البرازيلية – الأمريكية في بداية القرن العشرين منحى اخر بعد تسلم خوسيه ماريا دي سيلفا بارانهوس بارون ريو برانكو (José Maria da Silva Paranhos, the Baron of Rio Branco)[٤]، وزارة الخارجية عام ١٩٠٢، فقد كان ريو برانكو يتمتع بالحنكة السياسية بمكان لإدارة علاقات البرازيل الخارجية فقد كان يجيد تحدث اللغة الإنجليزية بطلاقة، وكان مثقفًا ومتطلعًا وخير من يمثل الرجل الأمريكي اللاتيني المتعلم مغيرًا بذلك الصورة النمطية التقليدية عن الرجل اللاتيني لدي الأمريكيين والموصوف بالكسل والجهل. كان من أولويات برانكو تقوية العلاقات الخارجية مع الولايات المتحدة الأمريكية ، ورأى وجوب أقامت علاقات سياسية واقتصادية معها فقوبلت هذه التغيرات بالترحاب من الجانب الأمريكي، ومع ترحاب الولايات المتحدة بدأت ملامح العلاقة تتضح بشكل اكبر لاسيما من الجانب البرازيلي الذي ابدى حماسًا واضحا على ديمومة العلاقة والحفاظ عليها[٥].

واصلت البرازيل تقوية علاقاتها بالولايات المتحدة من خلال رفع مستوى تمثيلها في الولايات المتحدة من خلال تعيين جواكيم نابوكو (Joaquim Nabuco)[٦]، سفيرا لها في واشنطن، وخلال المدة ١٩٠٥ –١٩١٠، لجأ نابوكو إلى انشاء وتقوية علاقاته الشخصية مع شخصيات رفيعة المستوى في الكونغرس فتمكن من نقل البرازيل مستوى مميز من العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية[٧].

في بداية استلامه لمهام منصبه عام ١٩٠٥، كان شغل نابوكو الشاغل وهدفه الاسمى هي الكيفية التي يتمكن من خلالها تغيير سياسة الولايات المتحدة الامريكية ونظرتها لأمريكا اللاتينية عامة والبرازيل بشكل خاص، بسبب النظرة السلبية التي كان ينظر بها الامريكيين وعلى رأسهم ثيودور روزفلت (Theodore Roosevelt)[٨]، إلى دول امريكا اللاتينية بانها تكن الكره والعداوة للولايات

المتحدة الامريكية بسبب الفقر والجهل الذي كانت تعيشها امريكا اللاتينية، وجاءت النظرة الامريكية لهذه الدول بسبب الحكومات الاقطاعية والرجعية آنذاك فوزير الدولة إليهو روت (Elihu Root)[٩]، كتب إلى عضو الكونغرس بيل تيلمان (Bill Tillman) في الثالث عشر من ايلول عام ١٩٠٥، قائلاً **:" إن سكان امريكا الجنوبية يكرهوننا لانهم يظنون إننا نستغلهم... انا اعتقد إنه من الضروري للولايات المتحدة الامريكية على اقامة العلاقات الطيبة معهم وافضل طريقة لفعل ذلك هو ان نعاملهم باحترام "**[١٠].

جاءت المساعي الجدية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية في توثيق علاقاتها بالبرازيل عام ١٩٠٥، عندما قامت في العاشر من كانون الثاني من العام نفسه، بفتح السفارة الأمريكية في البرازيل في وقت كانت فيه الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك سبع سفارات في العالم، وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على مدى أهمية البرازيل في توجهات السياسة الأمريكية فادى هذا النوع من التقارب إلى نشوء تقارب كبير من الناحيتين السياسية والاقتصادية عاد بالمنفعة لكلا البلدين[١١].

كانت واشنطن تدرك أهمية وتأثير للبرازيل في المنطقة فلم يكن هنالك أي دليل رسمي على أن الولايات المتحدة قد استخفت أو قللت من شان البرازيل او قوتها في المنطقة بل إن الولايات المتحدة برئاسة ثيودور روزفلت كانت داعمة للبرازيل بشكل كبير على العكس من دول أمريكا اللاتينية التي كانت أصغر حجما واكثر تصارعًا وصراعا، ويعود السبب في ذلك إلى رغبة روزفلت بان تكون البرازيل قويه لأجل حماية مصالح الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة من جهة ولتحفظ البرازيل ذلك الجميل للولايات المتحدة من جهة أخرى، وفي الوقت ذاته التزمت البرازيل بعلاقاتها المتوازنة مع جيرانها ويتبين ذلك بقول ريو برانكو بأنه لا يجب أن يحجب التحالف البرازيلي مع الولايات المتحدة أمريكية التحالفات الأخرى للبرازيل في المنطقة ولاسيما مع الأرجنتين وتشيلي[١٢].

أبحر إليهو روت إلى ريو دي جانيرو في اب عام ١٩٠٦، لأجل حضور مؤتمر الدول الأمريكية الثالث، وهذه المرة الأولى التي يغادر فيها وزير دولة خارج

الولايات المتحدة، ولم تكن هذه الملاحظة خافية عن البرازيليين فقد استقبلوه في موكب ملكي، وتركت الكلمات الافتتاحية في المؤتمر اثرًا بليغا أصبحت فيما بعد علامة فارقة في سياسة الولايات المتحدة في المنطقة باسرها[١٣]، إذ أن إليهو روت افتتح المؤتمر قائلاً **:"نحن نتمنى الانتصار والتقدم لأولئك الذين يرغبون بالسلام... بالنسبة لنا انتصارهم هو انتصارنا وحدودهم هي حدودنا ... نسعى إلى الاستقلال والمساواة في الحقوق الأصغر وأضعف بلد في بلدان أمريكا كأنها اكبر إمبراطورية ... نحن لا ندعي أو نرغب في منح اي حق او أفضلية أو حتى سلطة لأي أحد ما لم نكن مؤمنين بقدرته واحقيته... نحن نتمنى أن نضاعف الجهود والطريقة الفضلى لفعل ذلك ليس عن طريق تعطيل مصالح الآخرين والاستفادة من تدميرهم بل عن طريق مساعدة أصدقائنا وحلفاؤنا".** ان زيارة إليهو روت وإعلانه حول المساواة قد ازال أي شك لدى البرازيليين نحو جيرانهم وجاء في تقرير السفارة الأمريكية في رودي جانيرو ما يلي **:" إن زيارة إليهو روت إلى البرازيل وموقفه تجاه الحكومة والشعب في تلك الجمهورية يعد حدثًا ثوريًا في تاريخ الولايات المتحدة لذلك نحن نعول كثيرا على مستقبلنا مع هذه الدول بدلا من الماضي الذي يوصف بالمؤلم إن جاز التعبير"**[١٤].

من جانبها دعمت البرازيل بشكل دائم فكرة الوحدة بين الامريكيتين (الجامعة الامريكية)، فقد كانت ترغب بشدة لتحقيق ذلك الهدف على عكس بقية دول امريكا اللاتينية التي اتخذت موقفًا سلبيًا من هذه الافكار الوحدوية، وأكدت البرازيل إن دوافعها من وراء ذلك هو الوقوف بوجه الدول الاوربية والدفاع عن مصالحها[١٥].

كما ابدت البرازيل دعمها لسياسة روزفلت أيديلوجية العصا الغليظة(Big Stick ideology) عام ١٩٠٤، والتي تقضي بتدخل الولايات المتحدة الأمريكية في شؤون الدول التي تعجز عن دفع ديونها، وقد طبقت هذه السياسة في كوبا وكانت البرازيل الوحيدة من بين دول أمريكا اللاتينية مؤيد لهذه السياسة؛ لأنها رات أن هذا القرار يسري على الدول اللاتينية الصغيرة فقط وليس على دولة كبيرة مثل البرازيل، وكان توقعات الساسة البرازيليين في محلها، إذ أن روزفلت ووزيره إليهو روت و نابوكو قاما بتبادل الرسائل وبين إليهو روت في مجملها أهمية أن

تكون البرازيل هي القائد في أمريكا الجنوبية (نصف الكرة الغربي) وأن ذلك سيصب في صالح الولايات المتحدة الأمريكية، واكد إليهو روت أن البرازيل أصبح شريكًا لا غنى عنه بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية(١٦).

أن هدف البرازيل للوصول الي علاقة متكافئة ومساوية مع الولايات المتحدة لم تتكلل بالنجاح، فليس هنالك من شك بان إدارة روزفلت وخصوصا وزيره إليهو روت قد اوليا سياسة غير مسبوقة واهتمام كبير للبرازيل وهذا ويعود سبب هذا الاهتمام إلى عاملين رئيسيين هما: إن كلا البلدين كنا مهتمين بمبدأ مونرو والوحدة الأمريكية وعلى مستوى عال وكذلك السياسيين من كلا الجانبين مهتمين بهذا المشروع، وفي النهاية هذه العلاقة كانت الاهم إلى البرازيل منها إلى الولايات المتحدة الأمريكية لذلك عندما غادر ريو برانكو و إليهو روت المشهد السياسي توقف أي تقدم أو تطور في صعيد العلاقات بين البلدين وبعد عام ١٩٠٨، عندما استبدل روزفلت و إليهو روت بويليام هوارد تافت(William Howard Taft)(١٧)، وفيلاندر سي نوكس(Philander C. Knox) (١٨)، تغيرت سياسة روزفلت (أيديلوجية العصا الغليظة) إلى ما يعرف بدبلوماسية الدولار(Dollar diplomacy) التي يقصد بها أنشاء استثمارات كبيرة في تلك الدول إضافة إلى فتح سوق تجارية لتصريف بضاعتها وجعل تلك الدول استهلاكية بالدرجة الأولى، بينما كان لا يزال الدور السياسي للولايات المتحدة في بداية تطور النمو بعدعام ١٩٠٨، لكن المرحلة التي سبقت هذه السنة شهدت توسعًا على نطاق دولي وليس جيرانها فقط بل إلى دول أخرى، فنجد أن سياسة روزفلت الخارجية كانت مقتصرة على تثبيت دور الولايات المتحدة في المنطقة لتشمل بنما وكوبا واستمر هذه الوضع حتى الانتخابات ومجيء الرئيس ويليام هوارد تافت عندها تغيرت سياسة الولايات المتحدة بشكل كبير وأصبحت البرازيل أقل أهمية بالنسبة للولايات المتحدة فاتخذت البرازيل نتيجة لذلك سياسة إعادة التفكير في العلاقات وشكلها مع الولايات المتحدة الأمريكية(١٩).

المحور الثاني

العلاقات الامريكية – البرازيلية ١٩١٣-١٩١٤

كانت سياسة الرئيس وودرو ويلسون(Woodrow Wilson) [٢٠]، تمارس تأثيرا نسبيا على مسار العلاقات بين الأمريكيتين على نحو متبادل، وحسب طبيعته وخلفيته كان لويلسون اهتمام قليل في السياسة الخارجية، إذا كان من اولوياته عند تسلمه الحكم عام ١٩١٣، سن القوانين الاصلاحية المعروفة بالحرية الجديدة ومع ذلك أكد ويلسون بصورة علنية تغير السياسة الخارجية العدوانية المرتبطة بأسلافه الجمهوريين، وقال أن الولايات المتحدة الأمريكية تنشد علاقات جيدة مع أمريكا اللاتينية[٢١]، ومما دفعه للاهتمام بالسياسة الخارجية وتحديدا اتجاه أمريكا اللاتينية بشكل عام والبرازيل بشكل خاص محاولة بعض الساسة البرازيليين التقرب إلى ألمانيا والتعامل مع أوروبا الغربية على حساب العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية وكان على راسهم وزير الخارجية البرازيلي لورا مولر(Lauro Müller)[٢٢]، الذي كان يفتقد إلى الخبرة التي كان يتحلى بها ريو برانكو مما دفع الرئيس الأمريكي ويلسون إلى تجديد سياسة الولايات المتحدة تجاه أمريكا اللاتينية، فقام بشجب سياسة الدولار لسلفه تافت وقال في إحدى خطاباته **:"واحد من أهم أولويات إدارتنا الجديدة توثيق صداقتنا مع تلك الدول التي تستحق الثقة في وسط وجنوب أمريكا الجنوبية ولأجل الحفاظ على مصداقيتنا وعلى اهتمامنا لولائك الذين يضعون ثقتهم فينا من القارتين"**[٢٣].

تبنت حكومة ويلسون خطة طموحة لأجل التكامل السياسي والاقتصادي مع أمريكا اللاتينية، وتركز اهتمام إدارة الرئيس ويلسون على البرازيل والأرجنتين وتشيلي كونها الأمم الأكثر سكاناً وتأثيرًا في أمريكا اللاتينية، إذا كانت العلاقات الوثيقة موجودة بالفعل في تعاملات الولايات المتحدة الأمريكية مع البرازيل العلاقات التي وضع جذورها المتينة وزير خارجية البرازيل الاسبق ريو برانكو، فقامت الادارة الأمريكية خلال حكومة ويلسون الأولى بتصنيف منزلة البرازيل الدبلوماسية على مستوى رفيع قياسًا بالدول اللاتينية الأخرى، وقال ويلسون أن البرازيل فقط من تأهلت لتعيين الدبلوماسيين في الولايات المتحدة الأمريكية اما باقي الجمهوريات في

أمريكا اللاتينية فلها صفة تمثيلية اقل، وعلى الرغم من كل ذلك فقد كان هدف ويلسون البحث عن روابط اكثر ودية مع دول أمريكا اللاتينية[٢٤].

في معرض حديث ويلسون عن علاقات الولايات المتحدة الخارجية نوه إلى أن الولايات المتحدة تنشد علاقات جيدة مع الجمهوريات الشقيقة، وفي المؤتمر التجاري الذي عقده في ولاية الباما الواقعة في المنطقة الجنوبية الشرقية من الولايات المتحدة يوم السابع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩١٣، أعلن بأن المستقبل سيكون مختلفا جدا في نصف الكرة الغربي، واضاف قائلاً بأن على الولايات المتحدة الأمريكية أن تبرهن صداقتها ومناصرتها البلدان الشقيقة في نصف الكرة الغربي على شروط قائمة على المساواة والشرف، وأكد بأن الولايات المتحدة الأمريكية لن تبحث عن أي موضع قدم إضافي مرة أخرى لأي أرض بالغزو[٢٥].

لقد تجسد مبدأ ويلسون القائم على أساس التعاون مع الدول اللاتينية في أواخر عام ١٩١٤، وقد كانت الخطة مبنية على اتفاقية تعاون على الصعيد الأمني مع البرازيل يتضمن التبادل في المعلومات بين الحكومتين تحت مظلة الاستقلال لكل دولة والحفاظ على امن حدودها، ورأى مناصري استراتيجية ويلسون بأنها تدعم انظمة دول المنطقة والشراكة والانفتاح على بعضها البعض إضافة إلى زيادة التعاون المشترك بين الدول الأمريكية وفي المحصلة سيكون التأثير الاوربي في المنطقة في أدنى مستوى له ويقلل الصراع ويسهم في ازدهار التجارة، وعلى اية حال فان الفكر التعاوني الأمريكي قد غطى ببطء على حركة الولايات المتحدة للهيمنة على المنطقة ، إذ أن استراتيجية ويلسون على الاقل حسب رأيه الشخصي لا يشجع على استخدام العسكري أي ان الاستخدام العسكري للتدخل في حل المشاكل يعد خيارًا غير مطروح على الطاولة في ذلك الوقت[٢٦].

أن اطروحات ويلسون بالتعامل مع أمريكا اللاتينية بشأن عدم استخدام القوة العسكرية كانت غير صادقة إلى حد ما وقد كان هذا جليا اثناء الثورة المكسيكية(١٩١٠–١٩١٧) وتدخل الولايات المتحدة الامريكية، فقد تدخلت القوات

العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية واحتلت ميناء فيراكروز في الحادي والعشرين من شهر نيسان عام ١٩١٤، بهدف إزالة فيكتوريانو ويرتا (Victoriano Huerta) الذي سيطر عليه لأجل إدارة شؤونه خلال الثورة في بداية عام ١٩١٤، وإعلان حكومته وتكوين دستور جديد إضافة إلى استيراد الأسلحة الألمانية، لذا كان رد فعل ويلسون بان تدخل عسكريًا لان هذا الامر كان تهديد واضح المبدأ الشراكة والوحدة الأمريكية[٢٧].

قبل ويلسون عروض الوساطة التي تقدمت بها برازيل التدخل لمنع حدوث حرب محتملة بين الولايات المتحدة والمكسيك إلا أن سياسة وليسون الملتوية حيال الحرب ساهمت في القضاء على التفاوض في منتصف عام ١٩١٦، فأثار رد فعله الكثير من الشكوك حول سياسة ويلسون في الحفاظ على أمن وشراكة دول المنطقة. اثار هذا الفعل ردود فعل قويه خصوصا من دولة تشيلي التي كانت إلى حد ما قريبة بعلاقاتها مع الولايات المتحدة لكن وكالعادة عندما تكون الولايات المتحدة في مثل هذا المواقف تلجأ إلى مفتاح هذه الدول وهي البرازيل لتحسين صورتها وتخفف من ردود الأفعال وعلى أي حال كانت جهود البرازيل غير كافية لكبح جماح الشك المتفشي لدى الدول اللاتينية[٢٨].

المحور الثالث

العلاقات الامريكية – البرازيلية ١٩١٤-١٩٢١

كان لاندلاع الحرب العالمية الأولى في اب عام ١٩١٤، تأثير كبير على علاقات البرازيل الخارجية مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وألمانيا على حد سواء، إذ اعلنت البرازيل بأنها في حالة حياد مع جميع القوى المتحاربة[٢٩]، بعد إبلاغ ألمانيا للبرازيل بأنها في حالة حرب مع فرنسا وروسيا، وقد صدر قرار الحياد البرازيلي بموجب المرسوم رقم(١١،٠٣٨) في الرابع من اب ١٩١٤[٣٠].

كررت البرازيل موقفها المحايد إزاء جميع الأطراف المشاركة في الحرب عند تلقيها أشعارًا من بريطانيا تبلغها فيه أنها في حالة حرب مع المانيا[٣١]، كما بقى

موقفها ثابتًا من الحرب عندما تلقيت اشعارًا رسميًا من اليابان في الرابع والعشرين من آب عام ١٩١٤[٣٢].

على الرغم من المصاعب التي واجهت البرازيل إبان الحرب العالمية الأولى وتضرر مصالحها التجارية استمرت الحكومة بنهج الحياد وبالرغم من إلحاح البرتغال (الشريك التجاري الابرز) على الحكومة البرازيلية بدخول الحرب عندما قامت بإبلاغ البرازيل رسميًا في العاشر من اذار عام ١٩١٤، بانها دخلت الحرب، ردت الحكومة البرازيلية على الإبلاغ البرتغالي بأن إعلان الحرب من جانب البرتغالي على ألمانيا لا يعني دخول البرازيل الحرب إلى جانبها بل أن الحكومة البرازيلية ملتزمة بالسياسة السابقة التي انتهجتها والقائمة على الحياد[٣٣].

كان حياد البرازيل في الحرب العالمية الأولى على المحك بسبب حرب الغواصات التي انتهجتها ألمانيا دون تمييز، إذ قامت البرازيل بإرسال مذكرة إلى الحكومة الألمانية تؤكد لها أن حصارها لسواحل بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وشرق البحر المتوسط عن طريق الغواصات من شأنه أن يمنع الملاحة البحرية في تلك المنطقة، كما حذرت البرازيل في المذكرة ذاتها من تعرض مصالحها وحياة مواطنيها للخطر جراء حرب الغواصات[٣٤].

ومما زاد الأمر تعقيدا ان الحكومة الأمريكية قامت بإبلاغ البرازيل بأن ألمانيا لديها نوايا بتجديد حرب الغواصات العشوائية، وأكدت الولايات المتحدة في المذكرة بأنه ليس لديها خيار آخر سوى استدعاء السفير الأمريكي في برلين وموظفيه، وأنها سوف ترحل على الفور السفير الألماني في واشنطن، وارجاع جوازه وجوازات موظفيه للعودة إلى المانيا[٣٥].

في رد الحكومة البرازيلية على المذكرة الامريكية أوضحت بأنها ستحمل الحكومة الألمانية المسؤولية على أي حادثة قد يصيب المواطنين البرازيليين، أو بضاعتها أوسفنها وبذلك ستكون الحرب بين البرازيل وألمانيا قاب قوسين أو أدنى إذا تخلت

المانيا عن الأسس والمبادئ المنصوص عليها في القانون الدولي والاتفاقيات المبرمة بين البرازيل وألمانيا[٣٦].

بتاريخ الخامس من نيسان عام ١٩١٧، وردت برقية من السفير البرازيلي في باريس أولينثوس دي ماجلان (Olinto de Magalhães)[٣٧]، اورد فيها خبر غرق السفينة البرازيلية بارانا(Parana) بهجوم من قواصة المانية[٣٨]، على بعد ١٠ اميال من ساحل بارفلور كما ورد في البرقية إن ثلاث بحارة قتلوا في حين تم انقاذ الباقين[٣٩]، وفي السابع من نيسان عام ١٩١٧، تلقت الحكومة البرازيلية اشعار رسمية من الحكومة الألمانية تفيد بأنها لم تتلق اي معلومات عن فقدان السفينة بارانا لذلك فليس بوسع الحكومة الألمانية أن تقرر ما إذا كان غرق السفينة كان نتيجة لغم بحري أو بسبب الطوربيدات الالمانية، وأوردت في البرقية بأن الحكومة الألمانية لا تتردد في التعبير عن اسفها للحكومة البرازيلية ان ثبت ان هذه الكارثة قد سببتها وحدات البحرية الإمبراطورية الالمانية[٤٠].

كانت تداعيات غرق السفينة بارانا كبيرة جدا فقد قامت الحكومة البرازيلية وكتعبير عن استيائها من المانيا بتاريخ الثلاثين من نيسان عام ١٩١٧، بإعفاء ستة موظفين من حملة الجنسية ألمانية اللذين تقلدوا مناصب دبلوماسية في الملحقية البرازيلية في المانيا بدون احتساب خدمتهم التي قضوها في العمل و الحقوق المترتبة عليها وهم كل من هنريك هولش(Heinrich Holche)، وهيرمن مير(Hermann Meyer)، وادوارد ويتمن(Eduard Dettmann)، وأتاليا فلورنس(Atalia Florene)، وسيغفريد بالين(Siegfried Ballin)، وماثياس هشلر(Hechler Mathias)[٤١].

أبلغت الولايات المتحدة الأمريكية الحكومة البرازيلية وفي الوقت ذاته بأن الكونغرس الأمريكي اعلن الحرب رسميًا على المانيا في السادس من نيسان ١٩١٧، فكان رد الحكومة البرازيلية ودفاعًا عن نفس المبادئ والاسس المعلنة من قبل حكومة الولايات المتحدة الأمريكية الصديقة واحتجاجًا على معوقات الملاحة الحرة التي تضر مصالحها الحيوية وبموجب إعلاناتها السابقة وبسبب

نسف السفينة بارانا قررت الحكومة البرازيلية تعليق العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع المانيا في الحادي عشر من نيسان عام ١٩١٧[٤٢].

في مثل هذه الأجواء الملبدة بالغيوم بين الحكومة البرازيلية وألمانيا لم يعد الحياد مكان في السياسة الخارجية البرازيلية، ففي رسالة رئيس الجمهورية البرازيلي فينسيسلاو براس (Venceslau Brás) [٤٣]، إلى الكونجرس البرازيلي أكد فيها بأن الحكومة البرازيلية كررت الخامس والعشرين من نيسان عام ١٩١٧، حياد البرازيل فيما يتعلق بحالة الحرب بين الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا، وتابع القول **:"لقد قمنا بهذا على الرغم من وقف علاقاتنا الدبلوماسية التجارية مع المانيا ولكن الامة البرازيلية ومن خلال جهازها التشريعي لابد من أن تتخذ موقفا من أحدى الأطراف المتحاربة وأنه يجب الدفاع عن المصالح الحيوية لأمريكا"** واكد على سياسة التضامن القاري في الوقت ذاته على ان مسألة اعلان الحرب متروكة لحكم الكونجرس الوطني وأكد على ضرورة التفاهم مع الولايات المتحدة الأمريكية، واختتم بالتأكيد على اي قرار سيتخذه الكونغرس البرازيلي بخصوص الحرب سيكون تأكيدًا للتفاهم الرائع بين البرازيل والولايات المتحدة الأمريكية وكان المقصود من كلامه ان دخول البرازيل للحرب العالمية الأولى سيكون دخول موفق لأنه مبني على التفاهم بين الطرفين لاسيما بعد أن ضمنت الولايات المتحدة الأمريكية للبرازيل أمنها واستقرار أسواقها من أي ردت فعل من قبل الدول الأخرى سواء كانت في أمريكا اللاتينية أو المانيا[٤٤].

استمرت الاعمال الاستفزازية من قبل الحكومة الألمانية بعدم التزامها بوقف حرب الغواصات وبتاريخ الثاني والعشرين من أيار عام ١٩١٧، قامت الغواصات الالمانية بإغراق السفينة البرازيلية تيجوكا (Tijuca) وفقدان ثلاث سفن اخرى الامر الذي اعدته حكومة البرازيل بمثابة اعلان الحرب عليها[٤٥].

في الثاني من حزيران عام ١٩١٧، صدر المرسوم رقم (٣،٢٦٦) نص على ما يلي[٤٦].

أولا: إلغاء المرسوم المرقم (١٢،٤٥٨) الصادر في الخامس والعشرين من نيسان عام ١٩١٧، والذي جددت البرازيل من خلاله حيادها في الحرب.

ثانيًا: تخويل السلطة التنفيذية بالاستيلاء على السفن التجارية الالمانية التي ترسوا في موانئ البرازيل.

ثالثا: فتح الاعتمادات اللازمة لتنفيذ المراسيم.

رابعًا : الغاء جميع الترتيبات السابقة الخاصة بالحياد.

وفي ذات اليوم صدر مرسوم اخر حمل الرقم (١٢،٥٠١) ونص على ما يلي[٤٧]:

١- مصادرة جميع السفن الالمانية التي ترسوا في الموانئ البرازيلية.

٢- رفع العلم البرازيلي على السفن الالمانية باعتبارها سفناً برازيلية.

٣- جميع الترتيبات خلاف ذلك تكون ملغية.

قوبلت الإجراءات البرازيلية بترحيب من جانب الولايات المتحدة الأمريكية ففي رسالة وجهها الرئيس ويلسون جاء فيها **:"اسمحوا لي أن أعبر لسعادتكم باسم شعب وحكومة الولايات المتحدة سرورنا الصادق وترحيبنا الودود الذي به نرحب بمشاركة جمهورية البرازيل العظيمة معنا والأمم المتحدة الأخرى في الحرب ضد ألمانيا لقد كان عملكم في هذه اللحظة من الأزمة يشد روابط الصداقة التي جمعت كلا الجمهوريتان معًا"**[٤٨].

وكان رد رئاسة الجمهورية البرازيلية على رسالة الرئيس ويلسون ما يلي **:" اشكر سعادتكم الكلمات الرائعة التي هنأت بها البرازيل وباسم الشعب وحكومات الولايات المتحدة لصراحة موقفها في هذه اللحظة التاريخية والبرازيل في أن تأخذ مكانها مرة أخرى إلى جانب الولايات المتحدة تبقى مخلصة لتقاليدها السياسية والدبلوماسية للتضامن القاري ومثلما هو الحال بالنسبة للأمة الأمريكية العظيمة فإننا لم نقم بهذه الخطوة بدافع الكراهية أو المصلحة ولكن بدافع احترام القانون الدولي والدفاع عن المبادئ والأسس التي يجب أن نجتمع عليها بملجأ ودعم بين الشعوب الحرة للأمريكيتين لو كان محل نزاع أو خطر في العالم القديم، لقد قامت البرازيل بتسوية كل تساؤلاتها الخارجية وليس لها اي طموحات ... لم تكن هنالك أي مناسبة كان من الممكن أن توحد قلوب البرازيل والولايات المتحدة مثل الفترة الحالية يسودها الاضطراب والكفاح"**[٤٩].

أعلنت البرازيل الحرب على ألمانيا في صبيحة يوم السادس والعشرين من تشرين الأول عام ١٩١٧[٥٠]، وجاء تبرير البرازيل لإعلان الحرب على لسان رئيس الجمهورية البرازيلية بالقول **:"أن الحرب بين البرازيل وألمانيا انما جات بسبب الهجمات الا إنسانية المتكررة من الجانب الألماني والتي عرضت مصالحنا وحياة مواطنينا للخطر واستمرار ألمانيا بالأعمال العدوانية المنافية للحضارة"** وأبداي رئيس جمهورية البرازيل استعداده للتعاون مع دول الوفاق في الدفاع عن حقوق الأمم التي انتهكت باستمرار انتهاكا صارخا من قبل الحكومة الألمانية على حد قوله[٥١].

من المهم ان نشير هنا إلى دوافع البرازيل لدخول الحرب العالمية الأولى واختيارها تعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية بذكر بعض الباحثين المختصين في الشؤون الامريكية في هذا الصدد أن دوافع دخول البرازيل للحرب تتمثل بعدة أسباب من أهمها:

١- سعت البرازيل للهيمنة على أمريكا الجنوبية وأشارت إلى أن التقارب مع الولايات المتحدة الأمريكية سيعزز العلاقات التجارية، وبناء بحرية قوية واحتمال قيام تحالف لتعزيز موقعها في القارة، حتى الارجنتين تحسب لها حسابات واعطائها الدافع القوي لفرض سيطرتها في القارة وتخويفها من مغبة اي اعتداء على البرازيل.

٢- أملت البرازيل بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى و الجهود التي بذلتها في الحرب منها إعلان الحرب على ألمانيا بأنها ستضمن دعم الولايات المتحدة الأمريكية في حصول البرازيل على حصة في اي ترتيبات بعد الحرب.

قال النقيب فرانك هيل احد المدربين الموفد من قبل الحكومة الامريكية إلى البرازيل قائلاً **:" ان انحياز البرازيل الى الولايات المتحدة الأمريكية والتأييد الذي رافق ذلك بحملة صحفية لكسر حياد البرازيل كل ذلك سيؤدي بالبرازيل على ما يبدو أن تتولى قيادة أمريكا الجنوبية بعيدا عن الأرجنتين إذ ادى ذلك إلى تغيير جذري في توازن القوى في أمريكا الجنوبية"** كما ورد في رسالة لمكتب الاستخبارات البحرية

الامريكية ادعت أن السبب الحقيقي من إعلان الحرب على ألمانيا كان يتمثل بتهديد الأرجنتين للبرازيل لا بسبب اغراق السفينة البرازيلية بارانا وبالتالي اكتسبت البرازيل على الولايات المتحدة الأمريكية كحليف من ثم أخضعت الأرجنتين للرقابة في نفس الوقت، اما هدف الولايات المتحدة من زاج البرازيل في اتون الحرب العالمية الأولى فتمثل في استخدام البرازيل كبوابة لمكانة الولايات المتحدة الامريكية الاقليمية في امريكا اللاتينية[٥٢]، ومما يدل على ان دخول البرازيل الحرب تم نتيجة صفقة مع الولايات المتحدة الأمريكية وخلال عملية تفاوضها مع البرازيل للدخول إلى جانبها في الحرب ضد الالمان وافق السفير البرازيلي دوميسيو دا كاما (Domício da Gama) على اعطاء تسهيلات للولايات المتحدة متمثلة بدعم اقتصادي وسياسي وفق اتفاقية التعاون الامني الموقعة مع الرئيس ويلسون تقوم على أساس الدفاع المتبادل بين الطرفين إذا ما تعرض احداهما للاعتداء، ووفق هذه الاتفاقية تلتزم الولايات المتحدة بحماية البرازيل إذا ما هوجمت من قبل الالمان اضافة الى التزامها بعدم فرض الحظر على السفن التجارية البرازيلية بعد الحرب. أن دخول البرازيل إلى جانب الولايات المتحدة قد منحها أفضلية بالنسبة لباقي دول القارة إضافة الى ان ادارة الرئيس ويلسون قد وافقت على منح البرازيل وعلى لسان مسؤول مكتب الحكومة فرانك بولك(Frank Polk) أفضل موقع بين الدول لقاء مشاركتها معهم في الحرب، كما اكد بولك إلى دوميسيو دا كاما بان الولايات المتحدة سوف تقدم كل انواع الدعم اللازم للبرازيل إذا ما تعرضت لهجوم من المانيا. أن طابع العلاقة بين البرازيل والولايات المتحدة قد اخذ منحى آخر خصوصا بعد أن أصبحت الاقرب إلى الرئيس ويلسون من باقي دول المنطقة وترجع الأسباب في ذلك لدعمها المستمر للولايات المتحدة وخصوصًا مقترح العصبة الأمريكية فضلا عن كونها الوحيدة من بين دول أمريكا اللاتينية التي وقفت إلى جانب الولايات المتحدة ضد الالمان[٥٣].

كانت مشاركة البرازيل في الحرب العالمية الاولى عن طريق تقديم فرق طبية لدول الوفاق كما قامت شعبة البحرية البرازيلية في كانون الثاني عام ١٩١٨، بنشر قوات البحرية البرازيلية في مضيق جبل طارق قبالة السواحل الأفريقية تحت قيادة البحرية البريطانية وكشفت مشاركة البرازيل عن عدم الاستعداد العسكري لقواتها مما دفع الحكومة البرازيلية إلى تمويل عقود شراء الأسلحة والمعدات العسكرية من الولايات المتحدة الأمريكية وكانت البرازيل اثناء دخولها الحرب في حاجة ماسة إلى تحديث قواتها البحرية ووضع استراتيجية امنية متماسكة فقدمت البرازيل طلب رسمي إلى الولايات المتحدة أمريكية لتزويدها بمدربين فأوفدت الاخيرة المقدم فيليب ويليامز(PhilipWilliams) الذي ابتدأ التدريب في الكلية البحرية البرازيلية عام ١٩١٨، فأبلى ويليامز بلاء حسن في تصحيح جوانب الخلل وتحسين مناهج البحرية البرازيلية واثنى النقيب في البحرية البرازيلية كوستا دي سيلفا في كلمة امام مجلس النواب البرازيلي على مساهمة ويليامز في رفع كفاءة البحرية البرازيلية وأكد النقيب كوستا انه في غضون عام وصلت قوات البحرية البرازيلية الى النقطة التي اكتسبتها البحرية الأمريكية وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على مدى اهتمام الولايات المتحدة في تقوية البرازيل لكي تكون درعها الحصين في امريكا اللاتينية(٥٤).

بعد نهاية الحرب العالمية في تشرين الثاني عام ١٩١٨، أعلن ويلسون للجميع نيته تزعم الوفد الأمريكي شخصيا في مؤتمر الصلح الذي عقد في باريس بقاعة فرساي عام ١٩١٩، فقوبلت زعامته بترحيب واهتمام كبيرين سواء في اوربا او أمريكا اللاتينية، فتم الترحيب بولسون كبطل ورجل دولة عظيم ولكن بعض الاوساط الدبلوماسية في أمريكا اللاتينية كانت ترى غير ذلك فمبادئ ويلسون العالمية وصورته على انه صنع سلام كانت ملوثة بسجل التدخلات العسكرية في المكسيك وأمريكا الوسطى والكاريبي، وكذلك في رفضه اقتراحات أمريكا اللاتينية بعقد مؤتمر سلام للدول المحايدة، ان تأثير الولايات الأمريكية المستخدم من حين إلى

آخر في الاعداد للمؤتمر قد ساهم بمساعدة البرازيل لزيادة حجم وفدها من عضوين إلى ثلاثة أعضاء، اما دول امريكا اللاتينية الاخرى والتي اعلنت الحرب على دول المحور أو قطعت العلاقة العلاقات معها فقد تمت تنحيتها إلى دور ثانوي جدا في الإجراءات مقارنتًا بالدور الذي احتلته البرازيل بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية[٥٥].

ترأس الوفد البرازيلي في مؤتمر الصلح في باريس الرئيس البرازيلي إبيتاسيو بيسوا (Epitácio Pesso)[٥٦] ، وكانت رؤية الحكومة البرازيلية في المؤتمر تقوم على تكوين كتلة قوية داخل المؤتمر لتمرير قراراته تشمل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا والبرازيل، ورأت الحكومة البرازيلية أن من حق جميع الدول المشاركة في الحرب أن تشارك في تسوية فرساي، أما في ما يخص مطالب البرازيل فقط طالبت بتسديد مبلغ بيع البن المودع في بنك (بليتشرود) الواقع في المانيا والتي صودرت بعد ان اعلنت البرازيل الحرب على المانيا كما طالب الوفد البرازيلي الاعتراف بملكية الـــ(٤٥) سفينة التي صودرت من المانيا[٥٧].

حققت البرازيل بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية مكاسب كبيرة تمثلت في اعتراف المؤتمرون باستيلائها على شركة السكك الحديد الالمانية، وخطوط البرق في امريكا اللاتينية، والاستيلاء على السفن الالمانية التي صادرتها البرازيل واعتبارها سفنًا برازيلية، كما ولم يعترف المؤتمرون بديون الدائنين الالمان قبل الحرب وعدتها جزء من التعويضات عن الخسائر التي اصابتها جراء الحرب[٥٨].

كثف رئيس الوفد البرازيلي إبيتاسيو بيسوا من علاقات البرازيل مع الولايات المتحدة الأمريكية خلال المفاوضات مما مكن البرازيل من المشاركة في اللجنة التي صاغت بنود عصبة الأمم ونتيجة لذلك اصبحت البرازيل واحدًا من اربع مقاعد غير دائمة في مجلس العصبة[٥٩].

شهدت السنوات التي تلت الحرب العالمية الاولى فتورًا في العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والبرازيل ونتيجة لذلك حثت بعض الاوساط الحاكمة في الولايات

المتحدة على تعزيز العلاقات مع البرازيل على المدى الطويل وذلك لضرورة العلاقات الاقتصادية بين البلدين، والاهمية الاستراتيجية التي تتمتع بها البرازيل الشريك الابرز للولايات المتحدة في المنطقة(٦٠).

المحور الرابع
العلاقات الاقتصادية الامريكية البرازيلية ١٩١٣-١٩٢١

يعتمد الاقتصاد البرازيلي بالدرجة الأولى على إنتاج القهوة والكاكاو والمطاط، إذ تعد القهوة المنتج الرئيسي في البرازيل لا يضاهيه أي منتج آخر، وكانت العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل علاقات نشطة في بداية القرن العشرين كما وكان للبرازيل علاقات اقتصادية مع بريطانيا وفرنسا وبلجيكا والبرتغال إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية حاولت الاستحواذ على الأسواق البرازيلية، ففي أوائل القرن العشرين كانت العلاقات التجارية مع الولايات المتحدة أمر حيوي بالنسبة للبرازيل لكنها كانت غير متناظر منذ البداية فبين عامي ١٩١٠-١٩١٤ على سبيل المثال كان حوالي ٣٨% من الصادرات البرازيلية تتجه صوب الولايات المتحدة مقابل ١،٥% من الصادرات الامريكية الى البرازيل(٦١).

فتح نشوب الحرب العالمية الأولى أسواق أمريكا اللاتينية للولايات المتحدة الأمريكية وذلك بسبب ضعف التأثير التجاري الاوربي الذي سمح للمستثمرين الأمريكان والمنتجات الأمريكية سد الطلب على السلع الاستهلاكية، فزادت الولايات المتحدة الأمريكية من علاقاتها الاقتصادية مع البرازيل لا وبل في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية وقبلت البرازيل زيادة الاستثمارات الأمريكية فضلا عن استيراد منتجات صناعية عدة من الولايات المتحدة أمريكية بما في ذلك الفحم والسيارات، كما وقع البرازيليون عدة عقود لشراء المعدات العسكرية من الولايات المتحدة الأمريكية(٦٢).

منذ بداية الحرب العالمية الأولى وحتى عام ١٩١٧، لم تتأثر التجارة الخارجية للبرازيل بسبب موقفها المحايد من الحرب على الرغم من عرقلة النشاط التجاري

من قبل ألمانيا عن طريق استخدام حرب الغواصات غير المحدد وللتعرف على حجم الصادرات البرازيلية الى الولايات المتحدة ينظر الجدول الآتي[٦٣].

جدول رقم (١) يبين حجم الصادرات البرازيلية الى الولايات المتحدة بالألاف الاطنان

العام	سكر	منغنيز	لحم بقر	رز	فاصولياء	ذرة
١٩١٣	٣،٥	١٢٢،٣	٠	٧،٧	٨،٥	٨،٨
١٩١٤	٣١،٨	١٨٣،٦	٠	٦،٥	٥،٣	١،١
١٩١٥	٥٩،٠	٢٨٨،٦	٨،٥	٦،٩	١،٠	٢،١
١٩١٦	٥٣،٨	٥٠٣،١	٣٣،٦	٠،٤	٤٤،٥	٣،٥
١٩١٧	١٣١،٥	٥٣٢،٨	٦٦،٤	٤٤،٦	٩٣،٤	٢٣،٨

ازداد النشاط تجاري بين الولايات المتحدة الامريكية والبرازيل زيادة مطردة نتيجة سياسة ويلسون تجاه البرازيل باعتباره الشريك تجاري الأبرز للولايات المتحدة الأمريكية وبدت التجارة الامريكية مع البرازيل المنافس الاكبر للتجارة البريطانية مع أمريكا اللاتينية عامة والبرازيل بشكل خاص، فقد كان أجمالي الصادرات الأمريكية قد تجاوزت ثلاثة مليارات دولار، وتم افتتاح فرع لمصرف نيويورك في العاصمة البرازيلية ريو دي جانيرو(Rio de Janeiro) [٦٤].

أنشأ الرئيس ويلسون في عام ١٩١٧، مجلس التجارة الحربي(Military Trade Council) والذي سعى من خلاله مراقبة الصادرات والواردات واصبح أهم وكالة طوارئ للحرب وعزز التوسع الاقتصادي في البرازيل[٦٥].

عند دخول البرازيل الحرب عانت البلاد من شحة المواد الاستهلاكية وتردي مستويات الأجور مما اثر سلبًا على المصالح الأمريكية في البرازيل، فقد كتب النقيب البحري الأمريكي فرانك هيل(ان الظروف الداخلية هنا تبدوا سيئة أو أن

هنالك طرق كثيرة تؤدي إلى إنتاج هذا التأثير ويبدو انه من الصواب أن نلفت انتباه حكومتنا على أن هذا الوضع قد يؤثر على مجريات الحرب) كانت إشارة فرانك هيل على وجه التحديد إلى الاضرابات العمالية في البرازيل، إذ تشير الأحداث و التقارير إن الاضرابات في البرازيل قد وصلت إلى مناجم المنغنيز وهذا يؤشر حالة خطيرة جدا بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية لأنها تعتمد اعتمادا كليا على البرازيل لتوريد هذا المعدن، واشار النقيب فرانك هيل في نفس الوقت إلى حالة عدم وجود استقرار في جنوب البرازيل، إذ قال بان مصالح تجار الاخشاب الأمريكيين مهددة بالدمار وانه ليس هنالك اغاثة في الافق وارجع هيل هذه الاحداث إلى الحرب التي انتجت زيادة كبيرة في تكلفة كل شيء لاسيما المواد الغذائية(٦٦).

ساهم الدعم البرازيلي اقتصاديًا لدول الوفاق من خلال تزويد الجيش الامريكي المرابط في البرازيل بالمؤن في التأثير سلبًا على الحالة المعيشية للسكان لاسيما ندرة الموارد الغذائية، مر التعاون بين ببعض التوتر ويرجع السبب في ذلك إلى بعض الخلافات الاقتصادية خلال عام ١٩١٧، بعد ان رفضت الولايات المتحدة إعطاء ما تعهدت به للبرازيل من تسهيلات تجارية، وقد نتج عنها بعض العراقيل في الصادرات بين البلدين بخصوص المواد الأولية للولايات المتحدة بعدها تحولت العلاقة بين الولايات المتحدة والبرازيل اكثر توترًا، ويرجع اصل التوتر إلى ان تسعيرة البن من الجانب البرازيلي قد ارتفعت والتي انعشت التجارة البرازيلية الى حد كبير ابتداء من نشوب الحرب واستمر هذا الانتعاش الى بداية العشرينات، ولأجل حفاظ البرازيل على اسعار ثابتة للبن سعت إلى بناء مخازن لتخزين الفائض من الإنتاج وقد ادت هذه الخطوة إلى ارتفاع أسعار البن ونمو تجارته بشكل كبير فضلاً عن تحويل الولايات المتحدة إلى السوق استهلاكي للقهوة(٦٧).

سرعان ما انتهت مسألة التجاري بين البلدين لان تجارة البرازيل كانت محور اهتمام الولايات المتحدة كون الاخيرة ورغم تنامي سلطتها في العالم بشكل كبير الا انها أولت اهتمامًا بالبرازيل وفي نهاية عام ١٩١٧، بدأت الولايات المتحدة

والبرازيل المفاوضات حول المصالح المشتركة بين البلدين اضافة الى إلى حماية تجارتها صناعتها من منافستها بريطانيا وخصوصا في جانب التسليح فقد كتب السفير الامريكي في البرازيل إدوين فيرنون مورغان(Edwin Vernon Morgan) (ان وجود البحرية البريطانية في البرازيل يشكل منافسًا لنا فهم يسيطرون على مصانع الفولاذ اضافة الى توليها الدفاع عن المناطق الساحلية واذا بقى الوضع على ما هو عليه فسوف تغلق جميع مصانعنا العسكرية) لقد شعر موركان بان البرازيل قد تقدم على شراء احتياجاتها من الدول الاوربية عندما تخسر الولايات المتحدة اليد العليا في البرازيل وهذا امرًا خطير بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية(٦٨).

وعلى رغم كل ذلك تضاعفت الصادرات والواردات الامريكية إلى البرازيل خلال الحرب العالمية الاولى وبعدها بصورة مطردة ويعود ذلك بصورة أساسية إلى اهمية البرازيل بالنسبة للولايات المتحدة كسوق لتصريف منتجاتها من جهة واعتبارها اهم مورد للبن والكاكاو والمنغنيز والمطاط الذي تحتاج اليه الصناعات الامريكية من جهة اخرى ، فتضاعفت الواردات الامريكية من البرازيل حتى عام ١٩٢٠ بما يعادل الثلاث اضعاف(٦٩).

على الرغم من فرض القيود على استيراد وتصدير القهوة البرازيلية الا ان الاستهلاك بقي على ذات مستوياته قبل الحرب مع تفاوت كبير في الاسعار والجدول ادناه يوضح كمية القهوة المستوردة إلى الولايات المتحدة(٧٠).

الجدول رقم (٢) يوضح كمية القهوة المستوردة إلى الولايات المتحدة وتفاوت اسعارها للمدة ١٩١٣-١٩٢٠

العام	كمية القهوة / طن	السعر بالطن بالدولار
١٩١٣	١٣،٢٦٨	٦١١،٦٩٠
١٩١٤	١١،٢٧٠	٤٣٩،٧١٥
١٩١٥	١٧،٠١٦	٦٢٠،٤٩٠

١٩١٦	١٣،٠٣٩	٥٨٩،٢٠١
١٩١٧	١٠،٦٠٦	٤٤٠،٢٥٨
١٩١٨	٧،٣٣٤	٣٥٢،٧٢٧
١٩١٩	١٢،٩٦٣	١،٢٢٦،٤٦٣
١٩٢٠	١١،٥٢٥	٨٦٠،٩٥٨

يتضح مما سبق هيمنة الولايات المتحدة على السياسة التجارية مع البرازيل كما حاولت الولايات المتحدة وصد أبواب البرازيل بوجه جميع الدول الاوربية لتبقى اسواق البرازيل ومنتجاتها حكرًا للولايات المتحدة بالمقابل استفادت البرازيل كثيرًا من حركة التجارة النشطة من وإلى الولايات المتحدة الأمريكية.

الخاتمة :

ان ما يميز العلاقات الأمريكية– البرازيلية أنها علاقات قائمة على المصالح المشتركة لكلا البلدين، إذ ادت هذه المصالح إلى عملية تكامل سياسي واقتصادي بين الجانبين ، وهيئت لتوثق هذه العلاقات شخصيات سياسية من كلا البلدين من امثال وزير الخارجية البرازيلي ريو برانكو، وشخصيته الرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت، ثم مرت هذه العلاقات بمرحلة فتور خلال رئاسة تافت لتعاود النهوض خلال تولي ويلسون الرئاسة عام ١٩١٣، بسبب ادراك الاخير اهمية البرازيل في السياسة الخارجية الامريكية.

ساهمت البرازيل بدعم من الولايات المتحدة أمريكية مساهمة فعاله في الحرب العالمية الأولى عن طريق إمداد قوات دول الوفاق بالمواد الغذائية والفرق الطبية كما اسهمت البحرية البرازيلية اسهامًا واضحًا في العمليات العسكرية وأن كانت تحت اشراف البحرية البريطانية، وامتد التعاون بين الولايات المتحدة والبرازيل خلال الحرب العالمية الأولى إلى تدريب الجيش البرازيلي واستيراد المعدات الحربية والذخيرة وادخال تحسينات على البحرية البرازيلية على يد خبراء امريكان.

كان للبرازيل موقعًا مميزًا في مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩ ، وحصلت على واحدة من أربع مقاعد غير دائمة العضوية في العصبة، وحصلت على مبتغياتها من المؤتمر لاسيما في جانب التعويضات بدعم امريكي واضح.

اما الاهداف المتوخاة من وراء هذه العلاقات فقد اختلفت من بلد إلى اخر ففي حين ارادت الولايات المتحدة من وراء علاقاتها بالبرازيل بأن تكون الاخيرة بوابة لها في بلدان امريكا اللاتينية سعيًا لتحقيق جامعة الدول الامريكية وتحجيم التدخل الاوربي، وان تكون البرازيل وباقي بلدان امريكا اللاتينية سوقًا للمنتوجات الامريكية، كانت البرازيل هي الاخرى تسعى إلى استغلال هذه العلاقات لكي تكون في موقع القيادة في قارة امريكا الجنوبية، وبالفعل حلت البرازيل محل الارجنتين في تزعم هذا الجزء من القارة الامريكية.

الهوامش:

(1) Monica Hirst, Understanding Brazil-United States Relations: Contemporary History, Current Complexities and Prospects for the 21st Century, Fundação Alexandre de Gusmão , Brasilia, 2013 p.29.

(2) Joseph Smith, Historical Dictionary of United States-Latin American Relations, Historical Dictionaries of U.S. Diplomacy, The Scarecrow Press, Inc., Plymouth, 2007,p .26.

(3) Ibid., p.26.

(٤) خوسيه بارانهوس بارون ريو برانكو (١٨٤٥-١٩١٢) دبلوماسي ووزير خارجية برازيلي وُلد في ريو برانكو في باهيا ، وكان أكبر أبناء فيسكوندي دو ريو برانكو (١٨١٩-١٨٨٠)، الدبلوماسي ورجل الدولة الإمبراطوري المعروف باسم مؤلف قانون الولادة الحرة (١٨٧١)، والذي

وضع تصورًا للإلغاء التدريجي للعبودية، على الرغم من تدريبه كمحامٍ في ريسيفي إلا أن ريو برانكو الأصغر كان مهتمًا بشدة بالتاريخ البرازيلي والدبلوماسية فقد دخل السلك الدبلوماسي في سن الحادية والثلاثين ، وعمل كقنصل عام في ليفربول من عام ١٨٧٦ إلى عام ١٨٩١، حصل على لقب بارون في عام ١٨٨٨، تميز ريو برانكو لأول مرة عن نفسه بمؤازرته الفعالة للمطالبات البرازيلية في النزاعات الحدودية مع الأرجنتين حول إقليم ميسيونس (١٨٩٣–٩٥) ومع فرنسا حول غيانا الفرنسية (١٨٩٨–١٩٠٠)، أثناء خدمته كوزير لألمانيا، تم تعيينه وزيرا للخارجية في عام ١٩٠٢، وبقي في المنصب حتى وفاته. لمزيد من التفاصيل ينظر:

James D. Henderson and Other, A Reference Guide to Latin American History, M.E. Sharpe, London, 2000, p.525.

(5) Britta H. Crandall, the misunderstood history of U.S.-Brazilian relations, UK,2011, P.p.24-25.

(٦) جواكيم نابوكو (١٨٤٩–١٩١٠) دبلوماسيًا وصحفيًا برازيليًا وأحد مؤسسي الجمعية البرازيلية لمكافحة الرق، ولد نابوكو في ١٩ آب ١٨٤٩ في بيرنامبوكو بالبرازيل، وقضى طفولته في مزرعة قصب السكر في الجزء الشمالي الشرقي من البلاد وشهد تجربة العبيد عن قرب منذ صغره، حصل نابوكو على أفضل تعليم متاح في البرازيل في ذلك الوقت ، وقد أعده تدريبه لمواصلة تقاليد الأسرة في الحياة السياسية. في عام ١٨٦٦ ، التحق بكلية الحقوق في ساو باولو ، حيث كان على اتصال بشخصيات بارزة مناهضة للعبودية، بين عامي ١٨٧٣ و ١٨٧٨ ، عمل نابوكو مبعوثًا برازيليًا في اشنطن ولندن ، ثم عين سفيرًا في الولايات المتحدة خلال المدة (١٩٠٥–١٩١٠). لمزيد من التفاصيل ينظر:

Junius P. Rodriguez, Encyclopedia of Emancipation and Abolition in the Transatlantic World, Routledge, London and New York, 2015, p.386.

(7) Britta H. Crandall, Op. Cit., p.26.

(٨) ثيودور روزفلت (١٨٥٨–١٩١٩) يعرف باسم تيدي روزفلت، ولد في نيويورك – الولايات المتحدة في ٢٧ تشرين الاول عام ١٨٥٨، وهو الرئيس السادس والعشرون للولايات المتحدة خلال المدة (١٩٠١–١٩٠٩)، تم انتخابه لعضوية المجلس التشريعي في نيويورك عام ١٨٨٢، إذ أصبح زعيمًا جمهوريًا معارض للآلة السياسية الديمقراطية، بعد الهزائم السياسية ووفاة زوجته ذهب إلى إقليم داكوتا عاد إلى نيويورك للعمل في لجنة الخدمة المدنية الأمريكية للمدة (١٨٨٩–١٨٩٥) ورئيساً لمجلس مفوضي الشرطة بالمدينة للمدة (١٨٩٥–١٨٩٧)، عمل مساعدًا لوزير البحرية (١٨٩٧–١٨٩٨) بعد مشاركته في الحرب الإسبانية الأمريكية عاد إلى نيويورك بطلاً وانتخب حاكماً في عام ١٨٩٩، بصفته المرشح الجمهوري لمنصب نائب الرئيس تولى منصبه عندما أعيد

انتخاب الرئيس ماكينلي وأصبح رئيسًا بعد اغتيال ماكينلي في عام ١٩٠١، كانت إحدى مبادراته الأولى حث إنفاذ قانون شيرمان لمكافحة الاحتكار ضد الاحتكارات التجارية، فاز بالانتخابات في عام ١٩٠٤ ، وهزم ألتون باركر، بناءً على إلحاحه ، نظم الكونجرس أسعار السكك الحديدية وأصدر قانون الغذاء والدواء النقي وقانون فحص اللحوم عام ١٩٠٦، لحماية الصحة العامة، توسط في إنهاء الحرب الروسية اليابانية وحصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٠٦. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Encyclopedia Britannica, Inc. London, 2006, p.1641.

(٩) إليهو روت (١٨٤٥-١٩٣٧) محامي ودبلوماسي أمريكي. أصبح محامياً أمريكياً للمنطقة الجنوبية من نيويورك عام ١٨٨٣، شغل منصب وزير الحرب من عام ١٨٩٩ إلى عام ١٩٠٤، بعد الحرب الإسبانية الأمريكية أنشأ حكومة مدنية في بورتوريكو ونظم السيطرة الأمريكية على الفلبين، كوزير للخارجية (١٩٠٥-١٩٠٩) في عهد تيودور روزفلت أبرم معاهدات مع اليابان وأقنع دول أمريكا اللاتينية بالمشاركة في مؤتمر لاهاي الثاني عام ١٩٠٧ ، حصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩١٢، خدم في مجلس الشيوخ الأمريكي من عام ١٩٠٩ إلى عام ١٩١٥، وساعد في تأطير القانون الذي أنشأ محكمة العدل الدولية وهو من أنصار رابطة الأمم. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Encyclopedia Britannica, p.1641.

(10) Quoted in: Britta H. Crandall, Op. Cit., P.p.26-27.

(11) Ibid., p. 27.

(12) Mônica Hirst, The United States and Brazil : a long road of unmet expectations , New York, 2005, p.13.

(13) Report of the Delegates of the United States to the Third International Conference of the American States: Held at Rio de Janeiro, Brazil, July 21, to August 26, 1906, U.S. Government Printing Office, 1907, p.31.

(14) Quoted in: Britta H. Crandall, Op. Cit., p. 27.

(15) Britta H. Crandall, Op. Cit., p. 28; Dr. Juan Pablo Scarfi, The Hidden History of International Law in the Americas: Empire and Legal Networks, Oxford University Press, 2017, p.14.

(16) Britta H. Crandall, Op. Cit., p.29.

(١٧) ويليام هوارد تافت (١٨٥٧-١٩٣٠) ولد في سينسيناتي - أوهايو - الولايات المتحدة في ١٥ ايلول عام ١٨٥٧، الرئيس السابع والعشرون للولايات المتحدة (١٩٠٩-١٩١٣)، خدم في محكمة أوهايو العليا للمدة (١٨٨٧-١٨٩٠)، كمحامي عام للولايات المتحدة للمدة (١٨٩٠-١٨٩٢)، وقاضي استئناف أمريكي للمدة (١٨٩٢-١٩٠٠)، وكان أول حاكم مدني للفلبين (١٩٠١-

١٩٠٣)، شغل منصب وزير الحرب الأمريكي (١٩٠٤–١٩٠٨) في عهد الرئيس ثيودور روزفلت ، الذي أيد ترشيح تافت للرئاسة عام ١٩٠٨، خدم في مجلس العمل الحربي الوطني عام ١٩١٨، وكان من مؤيدي عصبة الأمم، كرئيس للمحكمة العليا الأمريكية للمدة (١٩٢١–١٩٣٠) ، أدخل إصلاحات جعلت المحكمة أكثر كفاءة، أيد رأيه المهم في قضية مايرز ضد الولايات المتحدة (١٩٢٦) سلطة الرئيس في عزل المسؤولين الفيدراليين. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Encyclopedia Britannica, p.1862; Richard G. Frederick, William H. Taft (First Men, America's Presidents), Nova Science Publishers, Inc., New York, 2010, P.p.1-2.

(١٨) فيلاندر سي نوكس (١٨٥٣–١٩٢٣) محامٍ وسياسي أمريكي، ولد في براونزفيل في ٦ ايار عام١٨٥٣، بعد انضمامه إلى نقابة المحامين عام ١٨٧٥، أصبح محامياً ناجحاً في شركة بيتسبرغ بصفته مستشارًا قانونيًا لشركة كارنيجي للصلب، ساعد في تنظيم شركة فولاذ الولايات المتحدة الأمريكية للمدة (١٩٠٠–١٩٠١)، خدم في مجلس الشيوخ الأمريكي من ١٩٠٤ إلى ١٩٠٩، عين وزير للخارجية للمدة(١٩٠٩–١٩١٣) في عهد الرئيس ويليام تافت، ساعد في تطوير السياسة الخارجية للاستثمارات الأمريكية الموسعة التي انتُقدت لاحقًا باعتبارها دبلوماسية دولار، خلال فترة ولايته الثانية في مجلس الشيوخ للمدة (١٩١٧–١٩٢١)، عارض تشكيل رابطة الأمم. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Encyclopedia Britannica, p.1044; Bill Black and William Richard Black, Dispatches from the World: The Life of Percival Phillips, War Correspondent, Author House, 2012, p.12.

(19) Britta H. Crandall, Op. Cit., P.p.29-30.

(٢٠) وودرو ويلسون (١٨٥٦–١٩٢٤) ولد في ستونتون – فيرجينيا – الولايات المتحدة في ٢٨ كانون الاول عام ١٨٥٦، الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة للمدة (١٩١٣–١٩٢١)، حصل على إجازة في القانون وحصل لاحقًا على الدكتوراه من جامعة جونز هوبكنز. قام بتدريس العلوم السياسية في جامعة برينستون للمدة(١٨٩٠–١٩٠٢) ورئيس لها للمدة (١٩٠٢–١٩١٠)، أصبح المرشح الرئاسي للحزب الديمقراطي في عام ١٩١٢. أكدت حملته على سياسته التقدمية الجديدة للحرية ، وهزم ثيودور روزفلت وويليام إتش تافت للفوز بالرئاسة، حصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩١٩، لمزيد من التفاصيل ينظر:

Encyclopedia Britannica, p.2064; Ann Gaines and Walter Cronkite, Woodrow Wilson, Infobase Publishing, 2009,p. 18.

(21) Joseph Smith, The United States and Latin America A History of American Diplomacy, 1776-2000, Routledge, New York, 2005, p.76.

(٢٢) لورو مولر (١٨٦٣ – ١٩٢٦) وزير الخارجية البرازيلي، ولد في ولاية سانتا كاتارينا في ٨ تشرين الثاني عام ١٨٦٣، اختار مهنة العسكرية عندما كان صغيرًا ، وفي ٢٨ فبراير ١٨٨٢ التحق بالجيش ، شغل منصب نائب فيدرالي وعضو في مجلس الشيوخ للمدة (١٨٩٩–١٩٢٦)، وعضوًا في أكاديمية الآداب للمدة (١٩١٢–١٩٢٦)، ووزيرًا للدولة، أجرى إصلاحات كبيرة أثناء توليه الحقائب الوزارية للخارجية والصناعة والنقل والأشغال العامة. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Reginald Lloyd, Twentieth Century Impressions of Brazil: Its History, People, Commerce, Industries, and Resources, Lloyd's greater Britain publishing Company, Limited, 1913, p.165.

(23) Quoted in: Britta H. Crandall, Op. Cit., p. 35.

(24) Mark T. Gilderhus and Other, The Third Century: U.S.-Latin American Relations since 1889, Rowman & Littlefield Publishers, New York, 2017, p.47.

(25) Joseph Smith, The United States and Latin America, p.77.

(26) Britta H. Crandall, Op. Cit., p.36.

(27) Joseph Smith, The United States and Latin America, P.p.77-78.

(28) Britta H. Crandall, Op. Cit., P.p.36-37.

(29) Roberto Pinheiro Machado, Brazilian History: Culture, Society, Politics 1500-2010, Cambridge Scholars Publishing, UK, 2018, p.151.

(30) T.B.G.B., Decree No. 11,038 of August 4, 1914, Rio de Janeiro, August 4, 1914, p.11.

(31) T.B.G.B., Decree No. 11,066 of August 12, 1914, Rio de Janeiro, August 12, 1914, p.12.

(32) T.B.G.B., Decree No. 11,092 of August 24, 1914, Rio de Janeiro, August 24, 1914, p.13.

(33) T.B.G.B., Decree No. 11,984 of March 10, 1916, Rio de Janeiro, March 10, 1916, p.13.

(34) T.B.G.B., Note From The Ministry For Foreign Affairs To The Legation Of THE German Empire, Ministry for Foreign Affairs. No. 4, Rio DE Janeiro, February 9, 1917, p.19

(35) T.B.G.B., Note From The American Embassy To The Brazilian Government, Embassy of the United States of America. No. 339, Rio de Janeiro, February 5, 1917, p.21.

(36) T.B.G.B., Reply Of The Brazilian Government To The Note Of The American Embassy, Directorate-General op Political and Diplomatic Affairs, Section op American Appairs. No. 3, Ministry for Foreign Affairs, Rio de Janeiro, February 8, 1917, p.22.

(٣٧) أولينثوس دي ماجلان(١٨٦٦–١٩٤٨) طبيبًا ودبلوماسيًا برازيليًا ووزيرًا للشؤون الخارجية للبرازيل من عام ١٨٩٨ إلى عام ١٩٠٢ . لمزيد من التفاصيل ينظر:

Fundação Alexandre de Gusmão – FUNAG: https://www.gov.br/funag/pt-br/chdd/historia-diplomatica/ministros-de-estado-das-relacoes-exteriores/olinto-de-magalhaes

(38) Jamie Bisher, The Intelligence War in Latin America, 1914-1922, McFarland, United States of America 2016, p.119.

(39) T.B.G.B., Telegram From The Legation In Paris To The Ministry For Foreign Affairs, Foreign Affairs, Rio de Janeiro, Received April 5, 1917, p.23.

(40) T.B.G.B., Telegram From The Brazilian Legation In Paris To The Ministry For Foreign Affairs, Foreign Affairs, Rio de Janeiro, Received April 10, 1917, p.24.

(41) T.B.G.B., Exoneration of Brazilian Consular Agents of German Nationality, Rio de Janeiro, April 30, 1917, p.32.

(42) T.B.G.B., Note From The American Embassy To The Brazilian Government, Translation, Embassy op the United States op America. No. 3, Rio de Janeiro, April 7, 1917, p.37.

(٤٣) فينسيسلاو بروس (١٨٦٨–١٩٦٦)، رئيس البرازيل للمدة (١٩١٤–١٩١٨)، ولد براز في إيتاجوبا ، ميناس جيرايس عام ١٨٦٨، وتخرج من كلية الحقوق في ساو باولو في عام ١٨٩٠، توفي عام ١٩٦٦. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Helen Delpar, Encyclopedia of Latin America, McGraw-Hill, 1974, p.91.

(44) T.B.G.B., Message Of The President of The Republic To The National Congress, Rio de Janeiro, May 22, 1917, P.p.40-41.

(45) T.B.G.B., Telegram From The Legation In Paris To The Ministry For Foreign Affairs, Rio de Janeiro, May 22, 1917, p.41; John Bassett Moore and John Moore, Bassett, The Principles of American Diplomacy, Cosimo, Inc., New York, 2006, p.474.

(46) T.B.G.B., Decree No. 3,266, Of June 1, 1917, Rio de Janeiro. June 2, 1917, p.43.

(47) T.B.G.B., Decree No. 12,501 Of June 2, 1917, Rio de Janeiro. June 2, 1917, p.44.

(48) Quoted in: T.B.G.B., Telegram From The President Of The United States Of America To The President Of The United States Of Brazil. Sent Through The American Embassy, Note of June 5, 1917, p.45.

(49) Quoted in: T.B.G.B., Telegram From The President Of The United States Of Brazil To The President Of The United States Of America. Sent Through Our Embassy In Washington, Sent on June 13, 1917, P.p.45-46.

(50) T.B.G.B., Message From His majesty The King Of Great Britain And Ireland To The President Of The Republic Of The United States Of Brazil, October 27, 1917, p.89; Claire Ortiz Hill, The Roots and Flowers of Evil in Baudelaire, Nietzsche, and Hitler, Open Court Publishing, United States of America, 2006, p.110.
(51) T.B.G.B., The President Of The Republic's Reply To The Foregoing message, November 3, 1917, p.89.
(52) Karina Faria Garcia Esposito, Naval Diplomacy and the Making of an Unwritten Alliance: United States-Brazilian , Dissertation submitted to the College of Arts and Sciences at West Virginia University in partial fulfillment of requirements for the degree of Doctor of Philosophy in History, Morgantown, West Virginia University, 2017, P.p. 140-141.
(53) Britta H. Crandall, Op. Cit., P.p.37-38.
(54) Karina Faria Garcia Esposito, Op. Cit., P.p.141-143.
(55) Joseph Smith, The United States and Latin America, p.83.
(٥٦) شغل إبيتاشيو بيسوا منصب رئيس البرازيل بين عامي (١٩١٩ – ١٩٢٢)، وقاد الوفد البرازيلي إلى مؤتمر باريس للسلام، كما كان عضوًا في المحكمة الدائمة للعدل الدولي في لاهاي. لمزيد من التفاصيل ينظر:
Rafael Pinheiro de Araujo, Pessoa, Epitácio Lindolfo da Silva, Version 10, Last updated 08 January, 2017, p.1.
(57) Ibid., P.p.2-4.
(58) Stefan Rinke , Germany and Brazil 1870-1945, Lateinamerika-Institut/Freie Universität Berlin , Accepted for publication in March 2013, p.7
(59) Rafael Pinheiro de Araujo, Op. Cit., p.4.
(60) Britta H. Crandall, Op. Cit., p.40.
(61) Mônica Hirst, Op. Cit., p.13.
(62) Karina Faria Garcia Esposito, Op. Cit., P.p.137-138.
(63) Winston Frisch, External Constraints On Economic Policy In Brazil, 1889-1930, Macmillan Press ,Uk,1988,p43.
(64) Mark T. Gilderhus and Other, Op. Cit., p.51.
(65) Karina Faria Garcia Esposito, Op. Cit., p.137.
(66) Ibid., P.p.146-147.
(67) Britta H. Crandall, Op. Cit., p.39.
(68) Ibid., p.39.
(69) Joseph Smith, The United States and Latin America, p.81.
(70) Bill Albert, South America And The First World War The Impact Of The War On Brazil Argentina, Peru And Chile, New York , 1988, p.80.

المصادر :

اولاً: الوثائق الامريكية المنشورة:

1- **(T.B.G.B) The Brazilian Green Booked: iplomatic Documents Relating to Brazil's Attitude With Regard to The European War 1914-1917, New York, 1918.**

ثانيًا : تقارير المؤتمر الدولي الثالث للولايات المتحدة الامريكية:

1- Report of the Delegates of the United States to the Third International Conference of the American States: Held at Rio de Janeiro, Brazil, July 21, to August 26, 1906, U.S. Government Printing Office, 1907

ثالثًا : الكتب باللغة الانجليزية:

1- Ann Gaines and Walter Cronkite, Woodrow Wilson, Infobase Publishing, 2009.

2- Bill Albert, South America And The First World War The Impact Of The War On Brazil Argentina, Peru And Chile, New York , 1988, p.80.

3- Bill Black and William Richard Black, Dispatches from the World: The Life of Percival Phillips, War Correspondent, Author House, 2012.

4- Britta H. Crandall, the misunderstood history of U.S.-Brazilian relations, UK, 2011.

5- Claire Ortiz Hill, The Roots and Flowers of Evil in Baudelaire, Nietzsche, and Hitler, Open Court Publishing, United States of America, 2006.

6- Dr. Juan Pablo Scarfi, The Hidden History of International Law in the Americas: Empire and Legal Networks, Oxford University Press, 2017.

7- James D. Henderson and Other, A Reference Guide to Latin American History, M.E. Sharpe, London, 2000.

8- Jamie Bisher, The Intelligence War in Latin America, 1914-1922, McFarland, United States of America 2016.

9- John Bassett Moore and John Moore, Bassett, The Principles of American Diplomacy, Cosimo, Inc., New York, 2006.

10- Joseph Smith, Historical Dictionary of United States-Latin American Relations, Historical Dictionaries of U.S. Diplomacy, The Scarecrow Press, Inc., Plymouth, 2007.

11- Joseph Smith, The United States and Latin America A History of American Diplomacy, 1776-2000, Routledge, New York, 2005.

12- Mark T. Gilderhus and Other, The Third Century: U.S.-Latin American Relations since 1889, Rowman & Littlefield Publishers, New York, 2017.

13- Mônica Hirst, The United States and Brazil : a long road of unmet expectations , New York, 2005.

14- Monica Hirst, Understanding Brazil-United States Relations: Contemporary History, Current Complexities and Prospects for the 21st Century, Fundação Alexandre de Gusmão , Brasilia, 2013 .
15- Rafael Pinheiro de Araujo, Pessoa, Epitácio Lindolfo da Silva, Version 10, Last updated 08 January, 2017.
16- Reginald Lloyd, Twentieth Century Impressions of Brazil: Its History, People, Commerce, Industries, and Resources, Lloyd's greater Britain publishing Company, Limited, 1913.
17- Richard G. Frederick, William H. Taft (First Men, America's Presidents), Nova Science Publishers, Inc., New York, 2010.
18- Roberto Pinheiro Machado, Brazilian History: Culture, Society, Politics 1500-2010, Cambridge Scholars Publishing, UK, 2018.
19- Winston Frisch, External Constraints On Economic Policy In Brazil, 1889-1930, Macmillan Press ,Uk,1988.

رابعًا : الرسائل والاطاريح الانجليزية:

1- Karina Faria Garcia Esposito, Naval Diplomacy and the Making of an Unwritten Alliance: United States-Brazilian , Dissertation submitted to the College of Arts and Sciences at West Virginia University in partial fulfillment of requirements for the degree of Doctor of Philosophy in History, Morgantown, West Virginia University, 2017.

خامسًا : الابحاث باللغة الانجليزية:

1- Stefan Rinke , Germany and Brazil 1870-1945, Lateinamerika-Institut/Freie Universität Berlin , Accepted for publication in March 2013.

سادسًا : الموسوعات الاجنبية:

1- Encyclopedia Britannica, Inc. London, 2006.
2- Helen Delpar, Encyclopedia of Latin America, McGraw-Hill, 1974.
3- Junius P. Rodriguez, Encyclopedia of Emancipation and Abolition in the Transatlantic World, Routledge, London and New York, 2015.